النائب الأول لرئيس الجمهورية خلال مؤتمر حماية الأنهار الجليدية الدولي:

تحويل تحدّيات المياه إلى فرص عبر تعزيز التعاون الدولي

من المؤسف أن مؤسسات حقوق الإنسان، رغم واجبها، إلتزمت الصمت إزاء الأفعال الوحشية الصهيونية

إيران وطاجيكستان تتبادلان ٤ مذكرات تفاهم للتعاون المشترك ويوقّعان بياناً مشتركاً

طهران مستعدة لتعزيز التعاون مع «إيكو» لتحقيق نشاط إستثنائي يليق بالدول الأعضاء

الوفاق/ أشار النائب الأول لرئيس الجمهورية إلى إنجازات إيران في دمج المعرفة المحلية والتقنيات المتقدمة في إدارة المياه، مؤكداً على أن العالم يحتاج إلى حلول مبتكرة وعادلة لمنع التوترات الاجتماعية والهجرة القسرية وعدم استقرار سبل عيش المجتمعات المحلية، ويمكن ذلك في تحويل تحديات المياه إلى فرص عبر تعزيز التعاون الدولي.

وخلال مؤتمر حماية الأنهار الجليدية الدولي، الذي استضافته العاصمة الطاجيكية دوشنبه، رأى الدكتور محمد رضا عارف أن العالم المتحضر في القرن الحادي والعشرين يواجه اليوم قضية معقدة، وهي القمع الذي يمارسه الكيان الصهيوني ضد الشعب المظلوم والأبرياء في غزة، لافتاً إلى أنه من المؤسف أن مؤسسات حقوق الإنسان، رغم واجبها، التزمت الصمت إزاء هذه الأفعال الوحشية.

وتابع في هذا السياق: إنه من المناسب أن تتفاعل كافة المؤسسات ونخب العالم بشكل موحد مع هذا السلوك البربري وتدينه، وتجد السبيل للتوصل إلى وقف إطلاق نار منطقي ومعقول يحترم حقوق الشعب المظلوم في غزة.

واعتبر عارف إن العالم يواجه تحديات ثلاث تتمثل في أزمات تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث البيئي؛ موضحاً إن هذه التحديات قد تؤثر على العمليات البيئية بطرق مختلفة وتضر بصحة الإنسان والبيئة؛ مضيفاً: إن الأنهار الجليدية، باعتبارها مصادر خفية للمياه العذبة، تشكل كنزاً ثميناً لسكان الأرض، وحمايتها ستضمن الأمن المائي.

وأشاد الدكتور عارف بالإجراءات التي تم التوافق عليها في المؤتمر، مثل توحيد جهود المجتمع الدولي لتطوير استراتيجيات فعالة لحماية الأنهار الجليدية كهدف رئيسي لهذا المؤتمر، اعتماد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن «عام حماية الأنهار الجليدية» بناء على اقتراح الرئيس المحترم لطاجيكستان، واعتماد القرار الذي يعلن الأعوام من ٢٠٢٥ - ٢٠٣٤ لدعم علوم الغلاف الجليدي.

كما أفاد النائب الأول لرئيس الجمهورية بأن إيران قد أنشأت، باعتبارها واحدة من أقدم الحضارات في العالم، نظاماً تقليدياً خاصاً لإدارة المياه على مدى آلاف السنين، خاصة خلال أوقات ندرة المياه؛ مضيفاً: إن إنشاء القنوات أو الشبكات الجوفية لنقل المياه دون تبخر، أو شبكات الري، أو تخزين المياه، يعد من بين الحلول التي تقوم عليها الحضارة الإيرانية.

واستطرد عارف قائلاً: اليوم، نجحت إيران في خلق جسر بين النظامين التقليدي والحديث في إدارة المياه من خلال الجمع بين المعرفة المحلية والتقنيات المتقدمة؛ وبالإضافة إلى الحفاظ على الهياكل التاريخية باعتبارها تراثاً ثقافياً وبنية تحتية قابلة للاستغلال، قمنا بتنفيذ مشاريع تطوير واسعة النطاق تشمل بناء السدود، وأنظمة الري الحديثة المدعومة بتقنيات متقدمة، وتكنولوجيا إعادة التدوير، ومحطات تحلية المياه.

وأكد عارف على أن العالم يحتاج إلى حلول مبتكرة وعادلة في مجال إدارة المياه؛ موضحاً: إنه يجب أن تمنع هذه الحلول التوترات الاجتماعية والهجرة القسرية وغير المستدامة، وتحويل التحديات القائمة إلى فرص، وضمان الأمن المائي للجميع.

وختم النائب الأول لرئيس الجمهورية كلمته قائلاً: من خلال تعزيز التعاون الدولي، يمكننا تحويل هذا التحدي إلى فرصة وبناء مستقبل حيث تدعم الإدارة المستدامة للمياه المجتمعات المزدهرة، وأنظمة الغذاء المستدامة، والنظم البيئية الصحية في جميع أنحاء العالم.

لا شيء يحول دون المزيد من توسيع العلاقات مع دوشنبه

والتقى النائب الأول لرئيس الجمهورية محمد رضا عارف، الخميس، رئيس طاجيكستان إمام علي رحمان، ليؤكد أن لا شيء يحول دون المزيد من توسيع العلاقات بين طهران ودوشنبه.

وأشار الدكتور عارف إلى أوجه الإشتراك الحضاري والثقافي والتاريخي واللغوي بين إيران وطاجيكستان، وقال: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية جاهزة تماماً للتعاون المشترك لإيجاد وتعزيز المراكز العلمية والبحثية وأكاديميات البلدين، وكذلك تطوير التعاون العلمي والثقافي والتكنولوجي بينهما. واعتبر طاجيكستان بأنها بلد صديق وشقيق لإيران، مبلغاً تحيات الرئيس بزشكيان لنظيره الطاجيكي.

أما رئيس طاجيكستان، فقد عبر عن ارتياحه لتنامي التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، وقال: إن إلغاء التأشيرات يسهم في تطوير السياحة؛ مشدداً على ضرورة تكريم التقاليد التاريخية والحضارية المشتركة للشعبين.

وأعرب إمام علي رحمان عن شكره لعارف لزيارته دوشنبه والمشاركة في المؤتمر الدولي لحماية الأنهار الجليدية. وأعرب الطرفان، في اللقاء، عن رضاهما للتعاون والدعم المتبادل لأحدهما الآخر في الأوساط الإقليمية والدولية.

تبادل ٤ مذكرات تفاهم للتعاون المشترك

هذا وتبادلت إيران وطاجيكستان، الخميس، برعاية النائب الأول لرئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية محمد رضا عارف، ورئيس وزراء طاجيكستان قاهر رسول زاده، ٤ مذكرات تفاهم للتعاون المشترك.

وتبادلت مذكرات التفاهم بين مؤسسة العمل والضمان الاجتماعي الإيرانية ومؤسسة بحوث العمل الطاجيكية، وأخرى تخص تنفيذ مشروع تأسيس مركز التكنولوجيات الإيرانية والطاجيكستانية، ومذكرة تفاهم بشأن سكك الحديد، وأخرى تسوية المستحقات لشركة «فراب» الإيرانية من وزارة الطاقة الطاجيكستانية.

كما وقع الطرفان البيان المشترك للنائب الأول رئيس الجمهورية ورئيس وزراء طاجيكستان.

دعم التعاون بين القطاعين الخاصين

كما شدد النائب الأول لرئيس الجمهورية على ضرورة دعم الحكومتين الإيرانية والطاجيكستانية للقطاع الخاص بالبلدين بهدف تمتين التعاون بينهما.

وتفقد عارف، الخميس، مصنع «تالكو كابل» الذي يوفر القطاع الخاص الإيراني القسم الرئيسي من مواده الأولية ومعداته ومكائنه. ورافق عارف في الزيارة، نائب رئيس وزراء طاجيكستان ووزير الصناعة والتكنولوجيا فيها.

تعزيز مكانة «إيكو» في المنطقة

إلى ذلك، أكد عارف أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستعدة لتعزيز التعاون مع منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو» لتحقيق نشاط استثنائي يليق بالدول الأعضاء، وأشار إلى أن متغيرات الظروف العالمية والإقليمية تتطلب تعزيز التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف، حيث يجب أن تكون «إيكو» في طليعة هذه الجهود.

وقال النائب الأول لرئيس الجمهورية، خلال لقائه صباح الجمعة، مع الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي «إيكو» أسد مجيد خان، أن مركزية «إيكو» في طهران تفرض على إيران مسؤولية كبيرة، معربًا عن اعتقاده بضرورة لعب دور أكبر لتنشيط المنظمة. وأشار إلى أن القواسم المشتركة الحضارية والدينية والتاريخية تمثل السمة الأبرز لأعضاء المنظمة، مؤكدًا أن التواجد في إحدى دول «إيكو» يشبه التواجد في الوطن الأم، مما يمهد الطريق لنهضة تنموية شاملة.

وحدّد الدكتور عارف ثلاثة مجالات رئيسية لتعميق التعاون، وهي: إتفاقيات التجارة الحرة، النقل، والتقنيات المتقدمة، معتبرًا وضع أنظمة للتجارة الحرة ضرورة ملحّة لتعزيز التبادل التجاري بين الأعضاء في إطار ودّي.

وفي الختام، أكد عارف على أهمية التعاون الودي غير التنافسي بين الأعضاء، مع إعلان استضافة إيران للاجتماعات الوزارية والتخصصية لـ«إيكو».

مباحثات مع رئيس وزراء باكستان

كما التقى الدكتور محمد رضا عارف، على هامش المؤتمر، مع شهباز شريف رئيس وزراء باكستان. وأجرى الطرفان مباحثات حول علاقات البلدين. وأعرب رئيس وزراء باكستان، خلال هذا اللقاء، عن تقديره لحسن ضيافة حكومة وشعب إيران خلال زيارته الأخيرة إلى طهران. كما أكد الجانبان على أهمية مواصلة مسؤولي البلدين الجهود لتعزيز العلاقات الثنائية التي تقوم على القواسم التاريخية والثقافية المشتركة.

وكان النائب الأول لرئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية قد وصل صباح الخميس إلى دوشنبه على رأس وفد رفيع بدعوة من رئيس الوزراء الطاجيكستاني، وشارك في المؤتمر الدولي لحماية الأنهار الجليدية.

طهران وبغداد تتفقان على تطوير حقلي «سندباد» و«خرمشهر» النفطيين

أعلن وزير النفط الإيراني عن تطوير حقلي «سندباد» و«خرمشهر» المشتركين بين إيران والعراق بتفاهم بين البلدين.

وصرّح محسن باك نجاد حول آخر مستجدات ١٠ منتجات نفطية وحظر استيراد المنتجات المماثلة قائلاً: لا شك أن استيراد المنتجات ذات الإنتاج المحلي المماثل محظور، وهذا القرار لا يزال ساري المفعول في قطاع النفط، ونحن ملتزمون بهذا المبدأ لدعم الإنتاج المحلي ودعمه.

وأضاف: نحن ندعم تعزيز القدرات المحلية في مجال البناء، بل ووفرنا تسهيلات للإنتاج لأول مرة، حيث وقّعنا مذكرة تفاهم بقيمة حوالي ٢٠٠ مليون دولار للإنتاج لأول مرة، وهذا أساس متين للإنتاج المحلي.

وأشار وزير النفط إلى سياسات وتوجهات الحكومة الرابعة عشرة في تطوير العلاقات مع دول الجوار والمنطقة في مجال التبادل التجاري والاقتصادي، وقال: تصدير المنتجات المحلية إلى الدول المجاورة من أولوياتنا، وخلال زيارتي للعراق، ناقشت مع وزير النفط ووزير الكهرباء في هذا البلد موضوع معدات الإنتاج المحلية، وتوصلنا إلى تفاهمات جيدة في هذا الصدد.

وأشار الوزير باك نجاد إلى تطوير حقول النفط المشتركة بين إيران والعراق، وأضاف: لدينا تفاهمات قيد التنفيذ للتطوير المشترك لحقل «سندباد» الواقع ضمن الأراضي العراقية، وحقل «خرمشهر» الواقع ضمن الأراضي الإيرانية.

تأكيد إيراني-ياباني على تعزيز العلاقات التجارية المشتركة

جرى خلال لقاء رئيس منظمة تنمية التجارة الإيرانية مع المبعوث الخاص لمنظمة التجارة الخارجية اليابانية، التأكيد على اهتمام البلدين بتعزيز العلاقات التجارية المشتركة. وهنّأ محمد علي دهقان دهنوي، خلال لقائه نوبو تاكا، بمناسبة الذكرى السادسة والتسعين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين إيران واليابان، وأشار إلى أن التعاون بين منظمة تنمية التجارة الإيرانية ونظيرتها اليابانية «جترو» جيد ومؤثر، وأكد على رغبة إيران في الاستفادة من خبرات اليابان في مجال التجارة. وقال دهقان دهنوي: نرغب في الاستفادة من الخبرات اليابانية في مجالات الترويج للمنتجات والتقنيات الداعمة للتجارة، إذ نعتبر هذه المجالات من أولوياتنا. وشدد على أن الإيرانيين يقدّرون جودة المنتجات اليابانية، معرباً عن استعداد إيران لاستضافة خبراء فنيين من منظمة «جترو» في طهران للاستفادة من تجاربهم العملية.

من جانبه، أشار المبعوث الخاص لمنظمة التجارة الخارجية اليابانية إلى علاقات الصداقة بين البلدين، وقال: العقوبات أدّت إلى تراجع العلاقات التجارية بين طوكيو وطهران، ونحن نشعر بعدم الرضا إزاء ذلك، ومن هذا المنطلق نرغب في إعادة النظر في أنشطتنا داخل إيران بما يؤدي إلى نتائج واعدة. وأوضح نوبو تاكا: إن رغبة اليابانيين في الاستثمار داخل إيران لا تزال قائمة، وقال: لم يطرأ أي تغيير في حماسنا للاستثمار في السوق الإيرانية. وأضاف: إن الحكومة اليابانية والمستثمرين اليابانيين مهتمون بالدخول إلى السوق الإيرانية، مشدداً على أن «لافتة جترو» ستظل مرفوعة في إيران كي يتمكّن المستثمرون اليابانيون الراغبون في العمل من مواصلة أنشطتهم.

عبر إيران.. أول شحنة أوروبية تصل بالقطار إلى أفغانستان

للمرة الأولى، وصلت شحنة تجارية من فرنسا تضم ثماني عربات حاملة لحليب الأطفال المجفف إلى أفغانستان عبر خط سكة حديد خواف (الإيرانية) - هرات (الأفغانية)، في حدث يُعتبر خطوة مهمة نحو ربط هذا البلد بالأسواق الأوروبية.

ففي إطار توسيع التبادل التجاري عبر سكك الحديد بين أفغانستان ودول المنطقة، وصلت أول شحنة تجارية من فرنسا، الخميس، عبر خط خواف-هرات إلى محافظة هرات، وتتكون الشحنة من ثماني عربات تحمل حليبًا مجففًا نقل من فرنسا إلى إيران ثم إلى أفغانستان.

ويُعد خط سكة حديد خواف-هرات، الذي يحظى بدعم إيران وأفغانستان، أحد أهم الممرات الحديدية في المنطقة، حيث يوفر لأفغانستان وصولًا أسهل وأسرع إلى الأسواق الأوروبية.

ويقول الخبراء الاقتصاديون إن تفعيل هذا المسار الحديدي يمثل بداية مرحلة جديدة في النقل التجاري لأفغانستان، وفرصة لتخفيض تكاليف العبور وزيادة تنافسية صادرات البلاد في الأسواق العالمية.

ووفقًا للمسؤولين الأفغان، فإن صادرات أفغانستان عبر هذا الخط الحديدي في تزايد، حيث تُرسل البضائع التجارية الآن بسهولة أكبر إلى إيران وتركيا ودول أوروبية أخرى. وأعلنت إدارة خط سكة حديد خواف-هرات أنه مع توفير المزيد من التسهيلات، سيتمكن التجار وأصحاب الصناعات من استخدام هذا المسار بشكل أكثر فعالية. وأصبح خط سكة حديد خواف-هرات الآن أحد المسارات الرئيسية لتحقيق الهدف الأفغاني طويل الأمد بأن يكون «حلقة وصل» بين آسيا الوسطى وجنوب آسيا وأوروبا.